

إحكام الأحكام

معنى لا ينفع ذا الجد منك الجد .

و معنى لا ينفع ذا الجد منك الجد لا ينفع ذا الحظ حظه و إنما ينفعه العمل الصالح و الجد ههنا - و إن كان مطلقا - فهو محمول على حظ الدنيا .

وقوله منك متعلق بينفع و ينبغي أن يكون ينفع متضمنا معنى يمنع أو ما يقاربه و لا يعود منك إلى الجد على الوجه الذي يقال فيه حظي منك قليل أو كثير بمعنى عنايتك بي أو رعايتك لي فغن ذلك نافع و في أمر معاوية بذلك المبادرة إلى امتثال السنن و إشاعتها و فيه جواز العمل بالمكاتبة بالأحاديث و إجراءاتها مجرى المسموع والعمل بالخط في مثل ذلك إذا أمن تغييره و فيه قبول خبر الواحد وهو فرد من أفراد لا تحصى كما قررناه فيما تقدم